

عَمَّ آخِر

اين دربي ، ما قبلي ، ما مرادي ؟
 أخيال ، ام ضاق عنه الخيال ؟
 أشتهي البید ، لا لزهد ولكن
 طمعا في نوال ما لا يخال
 اطفئوا تلكم الشموس وهانوا
 لي ظلما به يضيء الوصال
 هذه مهجتي الي الحسن عطشى
 يا جمال الوجوه انك آل
 ما عشقنا الجمال من اجل ليلي
 ذاك رب غنت له الاجيال
 فلماذا على المحب التجني ؟
 بل لماذا على الجمال الدلال ؟
 طعنني وانكرت وتلاحت
 هل يدوي الجروح قيل وقال ؟
 جاز جور الحبيب كيد عدولي
 بات أوفى احبتي العذال
 لو ذلنا لها عزنا لديها
 قد تآخى الاعزاز والاذلال
 ما انتفاعي يا مستيحي فؤادي
 بفؤاد اليكمو ميل ؟ ..
 يا لاهل الهوى ، اخانوا من الاث
 رة .. حتى نفوسهم لم يبالوا ؟
 ما جحدنا نعماك قارورة الطيب ..
 احتضنت الربى ، ونعم المال
 بيد اني دنيائي ارحب امسا
 رفرقت زهرة فهشت ظلال
 عندما تعظم الفراشة والنحلة ..
 في النفس تصفر الايال
 نحتوا للجمال رمزا .. فلما
 نسي الرب الله التمثال
 واستحب الكفران لكن اقاموا ..
 الكفر ربا شعاره رببال
 يا طيبي دع المشارط ، دائي
 ودوائي هذا الحنين العضال
 اصبح الطب فيك سقما وبؤسا
 وعلى العائديك فيه الوبال
 اهتدى الركب في الدجى بنجوم
 وانجلى الصبح فابتدىء يا ضلال ..

كيف حالي ؟ (١٠) وهل لمثلي حال ؟
 زورق سائب .. وشط محال
 أنقذتني من الهموم .. خطوب
 وشفاني من الخيال .. خيال
 تنك حالي ، حسبي وحسب جراحي
 ان طبي من النبال النصال
 أويشفيك من فراق حبيب
 مجتبي ان تفوله الاجال ؟
 الهبت زفرتي الدواة فماتت
 في الحريق الالحن والاقوال
 وصلاتي غدت رماد اريج
 ذاهل ، فيه همسه ... لا تزال
 قيل صبرا ، لوكان في الصبر خير
 كان امواتنا هم الابطال
 هل ذلنا ؟ ان كان ذلك فواها
 من جنى كبريائنا ما ننال
 مجلسي صاحب هنا ، فجليسي
 وحدتي ، والمطارحات قتال
 غضب ، ثورة ، تحد ، عزوف
 ذكريات ، رؤى ، نداء ، سؤال ..
 اتشكى .. لا من سواي ، ولا من
 سيئاتي ، فويحنا يا خصال
 محنتي اني انا .. في زماني
 وبنوه همو همو .. اشكال
 اوقدوا النور ، هل بعيني عشو ؟
 يا شخوص الرجال ، اين الرجال ؟
 رب ناس تطيبوا فاذا همم
 جثت في حنوطها تختال
 طفت في المشرقين عشرين عاما
 فاذا معظم الورى ابدال
 صومعات بخورهن دمء
 وقصور سكانها اطلال
 كم انيق توفيي الخير فيه
 فهو قبر مزيف .. جوال
 ايها الناس ، لا ابريء نفسي
 رحمتي قسوة ، وصمتي صيال ..
 حيثما ساءني الاناس بارض
 افرحتني الازهار والاطفال
 ايه يا فجر ، انت زهر وطفل
 وصداح من المدى ينثال